



الكشف عن الجواسيس ورصد شبكات المتخابر حول العالم ليس بالأحداث المصادمة في كل ما نعيشه هناك دوما وجه آخر.. لا شك عندي في ذلك محاولات الإختراق هي حروب الظل المباردة.. لن تنتهي.. لا تعرف معاهدات أو دبلوماسية وغير قابلة للتجمد مهما تبدلت المواقف المعلنة وأصحابها لهذا لم يشتعل فضولي كثيرا مع أخبار شبكة التجسس التي ضبطتها الأمن مؤخرا تعمل لصالح اسرائيل.. ايه الجديد يعني حتى تصريح المتهم الأول المصري بأنه كان ينوي ترك العمل مع الموساد بعد جمع مبلغ محترم من المال.. طبيعي جدا عندما يقرر أحدهم عرض الضمير والشرف في مزاد علني.. لا يسأل المشاري عن هوية أو هدف.. المهم فقط الوصول لأعلى سعر ولما أذكر أن سمعت أحد وقف موقف خيانة كهذا وتحدث عن شئ غير اغراء المال وسوء الظروف لتبرير موقفه.

الذي ألمني هنا حقا كان بعض التعليقات من القراء التي تعاطفت معه وأكدت ان هذا نتاج الفساد وزيادة بطش النظام والحكومة الذي يدفع هذا وأمثاله لبيع البلد وأبوها..
بصراحة لم أستوعب الربط أبدا
من قال ان البلد هي النظام وأن حب الوطن والانتفاء للأرض يساوي عشق الحكومة.. والعكس صحيح
لا شئ يبرر الخيانة.. وخيانة بهذه البشاعة لا تعبر إلما عن نفوس مريضة
أعلم أن مجتمعنا يكتظ بالعديد منها وربما نفوس وافتها المنية منذ زمن ومازال أصحابها يسرون على أقدامهم
لكن مع كل الأوضاع الصعبة التي نعيشها وأكثر منها أضعاف لا شئ يبرر السقوط ولما شئ يعفي الفرد منا حقيقة اختياره
ففي كل زمن هناك من اختار طريق التفريط والخيانة بكامل ارادته وهناك من ظل واقفا على قدميه حافظا للمبدأ
فلا يصح خلط الأوراق..

بقى شئ أخير يستفزني عموما مع كل قصة مماثلة.. وهو نظر القضية ما بعد التحقيقات كمحاكمة مدنية
أمر في غاية الغرابة..
مازلت أذكر وقت محاكمة الماخوان الشهيرة وكانت عسكرية كان بالمتزامن معها محاكمة مدنية لجاسوس مصري ثبت تورطه وكان
الحكم بالسجن 15 عام فقط وليس بالإعدام !! (والسنة بـ 9 شهور طبعاً)

آخر زمن..